



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية والتطبيقية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة علمية ثقافية محكمة

تصدر عن كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة: (2522 - 3402)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

العدد التاسع عشر

نيسان 2025م

مجلة

المجلة
مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تصدرها كلية السلام الجامعة



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٩

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522-3402)

<https://www.iasj.net/iasj/journal/378>



٢٠٢٥م

نيسان

١٤٤٦هـ

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ،
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١ - اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة
- ٢ - اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣ - جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة
- ٤ - الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥ - البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 - 2522) (ISSN).

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد /التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة
تربوية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفرجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farji
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الوبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webba
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد التاسع عشر من مجلة السلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... و من الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ . Bold)
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢ . Bold)

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للنموذج المعتمد في المجلة
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي (١٢٥) من داخل العراق، و (١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع www.iasj.net المجلات الأكاديمية العلمية العراقية

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، ويتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ)
.....
.....
.....
أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة) .

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث.....
صاحب البحث الموسوم ب).....
.....
.....
.....
.....

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل
العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. مُجَدِّ إِسْمَاعِيل حَسِين حِيَاد	تغريم فاقد الأهلية بين الشريعة والقانون العراقي	٢٥-١
٢.	أ.د. مُجَدِّ يَحْيَى سَالِم الْجُبُورِي	جوانب من الدَّرس الصَّوْتِي عند مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ)	٤٨-٢٦
٣.	أ.د. محمود بندر علي العيساوي م.م. مها أحمد كمال العاني	إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر / نماذج تطبيقية	٦٨-٤٩
٤.	أ.م.د. أحمد عباس مُجَدِّ	سلامة العقيدة وأثرها في صلاح المجتمع	٨٨-٦٩
٥.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	مفهوم الإمامة في سورة البقرة في تفاسير السنة	١١٢-٨٩
٦.	أ.م.د. أنمار شاكر مجيد الشطري	القلق البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد	١٣٣-١١٣
٧.	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	سُلْطَةُ الْعَقْلِ فِي تَفْسِيرِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ	١٤٩-١٣٤
٨.	أ.م.د. حميد معروف حميد الأعظمي	مخالفات الحنبالية للحنفية في حد الردة	١٧٢-١٥٠
٩.	أ.م.د. حسين ناصر حسين م.د. علياء هاشم عبد الأمير	اعتماد القنوات التلفزيونية الفضائية على تصريحات المسؤولين كمصدر للأخبار وانعكاسه على أداء الوظيفة الإعلامية / قناة السومرية التلفزيونية الفضائية نموذجا	١٨٩-١٧٣
١٠.	أ.م.د. سهيل مُجَدِّ حَسِين	الدقائق البيانية والدلالة السياقية قراءة لبلاغة "تشابه المعنى" في نصوص (نهج البلاغة) حرف "الجيم" إنفودجا	٢٢٦-١٩٠
١١.	م.د. هيو طاهر عباس	رسم المصحف الشريف (مصحف الشيخ ملا زادة) للشيخ ملا حسن عبد الله الكردي / دراسة وتحقيق	٢٥١-٢٢٧
١٢.	م.د. حميد جفات ثويني	ذكر الخاص بعد العام في خطاب القرآن / دراسة في نصوص من القرآن	٢٦٤-٢٥٢
١٣.	د. محمد عبد الوهاب مرموص	العلاقة بين المحاصصة السياسية وظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣	٢٨٣-٢٦٥
١٤.	م.د. معاذ حمدي حسون	الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت / دراسة فلسفية مقارنة	٢٩٩-٢٨٤
١٥.	م.د. أحمد شفيق عرميط الألوسي	خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة عقدية	٣١٢-٣٠٠
١٦.	م.د. نافع حسين علي الدليمي	علم الفقه والكلام عند البصريين أيام العباسيين	٣٣٣-٣١٣
١٧.	د. معد صالح أحمد	المعجم الصوتي معجم الصوتيات للدكتور رشيد العبيدي إنفودجا / دراسة وصفية	٣٥٠-٣٣٤
١٨.	الدكتورة ظلال زين عليا لدكتور سمير شلال فرحان	ميزان المدفوعات في العراق للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٣ مع التركيز على السياسة المالية والنقدية	٣٦٧-٣٥١

٣٨٥-٣٦٨	آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية	الدكتور علاء عبد الحميد	١٩.
٤٠٦-٣٨٦	أثر استراتيجية دائرة وجهات النظر في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الرابع الإعدادي	م.د. حردان عبد الغفور رشيد	٢٠.
٤٣١-٤٠٧	الانتماء الأكاديمي وعلاقته بالاعتدال المزاجي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	م.د. ميادة جمعة حسن	٢١.
٤٥٤-٤٣٢	الغيرة ومثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر / نماذج مختارة	م.د. صلاح نعمه عبد العالي	٢٢.
٤٨٠-٤٥٥	التوافق المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط	م.د. نزار راهي خصاف	٢٣.
٤٩٤-٤٨١	استخدام جهاز مبتكر لقياس زمن السرعة الانتقالية لطلاب المرحلة الإعدادية	م.د. إبراهيم خليل إبراهيم	٢٤.
٥١٤-٤٩٥	العصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم	م.م. محمد هاشم جبار مهدي العوادي	٢٥.
٥٣٥-٥١٥	الاشكالات القانونية لفرض الضريبة الخضراء	م.م. حسين عواد محميد	٢٦.
٥٥٧-٥٣٦	الغزو الفكري وأثره على الأمة الإسلامية	م.م. مصطفى محمد صالح عطيه أ.د. محمد محمد صالح عطيه	٢٧.
٥٨٠-٥٥٨	السياسة الخارجية اليابانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠٠٣	م.م. علي هادي عبد الله القره غولي	٢٨.
٦١٥-٥٨١	دور الحكومة المؤسسية في تحقيق الإفصاح المالي	م.م. زينب عبد الواحد سلوم	٢٩.
٦٣٨-٦١٦	الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج لعام ٢٠٢٠ وانعكاساتها المستقبلية	م.م. رعد خضير صليبي	٣٠.
٦٥٤-٦٣٩	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الدستور العراقي ٢٠٠٥ م / الحقوق الاقتصادية انموذجاً	م.م. عالية حسين محمد أ.د. محمود بندر علي	٣١.
٦٧١-٦٥٥	عبد الغني جميل حياته وشعره	م.م. محمد أحمد حميد	٣٢.
٦٨٣-٦٧٢	Teaching Language through four strands: From Theory to Practice	م.م. سراب سواي يوسف الأكرع Sarab S. Yousif AL-Akraa	٣٣.
٧٠٩-٦٨٤	المفهوم القانوني للإرهاب وتمييزه عن الكفاح المسلح في ضوء قواعد القانون الدولي	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	٣٤.
٧٢٦-٧١٠	المقصود بالمهني في عقود الإذعان / دراسة مقارنة	أ.د. علي مطشر عبد الصاحب سيف الدين مهدي كاظم	٣٥.
٧٥١-٧٢٧	تأثير الاقتصاد العالمي على استراتيجيات المالية المحلية	الباحث: فاضل صبري نعمه	٣٦.
٧٦٩-٧٥٢	المجتهد وشروطه عند الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) / دراسة أصولية	أ.د. لقاء عبد الحسين رستم الباحث: نصير سالم عباس	٣٧.
٧٨٥-٧٧٠	ترجيحات الإمام البرزلي في مسائل الطهارة الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	الباحثة: علياء ثائر محمد أ.د. سامي جميل أرحم	٣٨.
٨٠٨-٥٨٦	التخصيص بالأدلة المتصلة وتطبيقاته في سورة الأنعام	الباحث: حسن عبد الرضا عسكر	٣٩.

٤٠.	أ.م.د. وسام غالي قاسم	المؤثرون الرقميون ودورهم في صناعة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (النخبة الأكاديمية الإعلامية)	٨٠٩-٨٢٨
-----	-----------------------	--	---------



العنصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم
The ethical element of the live of the
prophets in the Holy Quran

م.م محمد هاشم جبار مهدي العوادي
Mohammed Hashem Jabbar Al-Awadi

مديرية تربية ذي قار / شعبة البحوث والدراسات

Mohammedalmuswi4@gmail.com

الملخص

تناولت في المبحث الاول مفردة الأخلاق بصيغها المتعددة وردت في القرآن الكريم وهذا الأصل (خ ل ق) ورد بمعنى الطبع والسجية (خلق) وورد تارة أخرى بمعنى الإيجاد أو إسباغ الوجود على ممكن الوجود من قبل واجب الوجود (خلق)، واتضح أن القرآن بأكمله يحمل معنى الأخلاق ويجسدها لأن غرضه وغايته الأساس هي الهداية والإرشاد إلى محاسن الفضائل الأخلاقية، ومن أقسام الدين هو البعد الأخلاقي وهو بعد مهم يقوم الإنسان ويوصله إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه العنصر الأخلاقي في الضمير الإنساني وغايات الفضائل الأخلاقية التي منها الغايات الدنيوية الصالحة والغايات الآخروية ومحاسن الفضائل الأخلاقية كتقديم أمر الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة العدل والقنوة الصالحة.

أما المبحث الثالث فقد تناولت فيه اخلاق الأنبياء بتواضعهم وصبرهم وعفتهم التي يجب ان تكون منهاجا في حياتنا للنجاة من الفتن الدنيوية والآخروية فكان من امثلة الأنبياء التي ذكرها البحث تواضع نبي الله موسى للخضر ونبي الله موسى في حادثة سقي بنات شعيب وصبر النبي أيوب وإبراهيم وعفة يوسف (عليهم سلام الله جميعاً)

الكلمات المفتاحية: العنصر، الأخلاقي، حياة الأنبياء، القرآن الكريم

Abstract

In the first chapter, I discussed the concept of ethics in its various forms as mentioned in the Holy Quran. The root (kh lq) appears in the sense of nature and disposition (khalq) and at another time means creation or endowing existence to the possible existence from the Necessarily Existent (khalq). It has become clear that the entire Quran embodies the meaning of ethics and reflects it because its primary purpose and goal are guidance and instruction towards the virtues of ethical values. One of the components of religion is the ethical dimension, which is an important aspect that supports a person and leads them to happiness in this world and the hereafter.

As for the second chapter, I addressed the ethical element in the human conscience and the aims of ethical virtues, which include both worldly good objectives and otherworldly aims, the benefits of ethical virtues, the primacy of God's commands, enjoining what is good and forbidding what is wrong, establishing justice, and setting a good example.

In the third chapter, I discussed the ethics of the prophets, focusing on their humility, patience, and chastity, which should be a guideline in our lives to escape worldly and otherworldly trials. Among the examples of the prophets mentioned in the study are the humility of Prophet Moses

towards Al-Khidr and Prophet Moses during the incident of watering the daughters of Shu'ayb, the patience of Prophet Job and Abraham, and the chastity of Joseph (peace be upon them all).

Keywords: element, ethical, lives of the prophets, Holy Quran.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي والرسول الأكرم سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين. أما بعد: فقد اختار الله تعالى أنبياءه من بين سائر خلقه، وخصهم بأشرف الصفات، وأنعم عليهم أكمل الفضائل، وهم آيات للموسومين وأمثلة للصابرين. وهذه قصة لمن يرونها، إن الإنسانية ملأت تاريخها الطويل بالمثل العليا، وملأت حياتهم بالسعادة، المثل التي أرست الأسس وبنيت صرح الفضيلة.

اخترت هذا الموضوع رداً على ما يشاع عن أن الدين عدو الأخلاق وأن الأنبياء ليس لديهم أخلاق، لأن الأنبياء والرسول عندما يبعثون إلى بلدانهم ومجتمعاتهم يهتدون بالرسائل والشرائع التوجيهية لخدمة المصالح الأخلاقية البناءة في بلادهم؛ الدين والعالم لأن الله تعالى أعدمهم، ودربهم على شعائره، وزينهم، وحفظهم من الخطأ والضلال، وجعلهم رسلاً، أما الأخلاق التي أوجبها النبي والرسول صلى الله عليه وسلم، فهذه أخلاق الله تعالى يأتيهم جميعاً. ورسالته التي ترشدنا في شريعته هي أن الله تعالى هو كله خير، وهو النور والكمال كله، وهو كله أخلاق.

أما الدراسة فتتكون من مقدمة وثلاثة أبواب: الجزء الأول يتضمن: تعريف الأخلاق لغوياً واصطلاحياً، واستخدامات الأخلاق في القرآن الكريم، والآيات التي أشارت إلى الأخلاق لفظاً ومضموناً. أما الجزء الثاني فهو الجانب الأخلاقي للضمير الإنساني، والذي يتضمن أهداف الفضيلة الأخلاقية وفضائل الفضيلة الأخلاقية. العفة.

المبحث الأول: مفهوم الأخلاق

١. الأخلاق في اللغة: خلق الكذب أي اختلاقه واختراعه وتقديره في النفس^(١) قال تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾^(٢) وقد ذكر صاحب تاج العروس: في كلام العرب على وجهين: الإنشاء على مثال أبعده والآخر: التقدير وكل شيء خلقه الله فهو مبتدؤه على غير مثال سبق إليه: ألا له الخلق والأمر من المجاز: خلق الإفك خلقاً: إذا افتراه كاختلقه وتخلقه^(٣) يقول صاحب "لسان العرب": إن خلق لغة العرب كان على اختراع شيء لم يسبق له مثيل، وكل شيء خلقه الله فهو مبتكره بلا سابقة. فهو الخالق والمنظم، وخير الخالق يعني خير مقدر. . "يتصور"^(٤)

٢. **الأخلاق في الاصطلاح:** مجموعة من المبادئ التي يجب أن يتبعها سلوك الإنسان، والمعمارية Z هي نسبة إلى المعيار الذي يقاس عليه الآخرون، ولذلك فإن سلوك الإنسان وأفعاله تصدر عنه عن طريق الإرادة المباشرة أو الوسطاء. ونعني بالوساطة أن العلم الأخلاقي يدين المخطئ إذا قصر في ذلك وأهمل المنع والحفظ.^(٥) وهناك تعريف آخر: هو مجموعة من الكمالات المعنوية والسجايا الباطنية وقال بعض العلماء إن الأخلاق تطلق على العمل والسلوك الذي ينشأ من الكلمات النفسانية ويمكن تعريفه: هو ما يصدر عن الإنسان فعل اعتباطي مثل: البخل وعدم مساعدة الآخرين^(٦).

قال الغزالي في كتابه "إحياء العلوم": "الأخلاق هي صورة راسخة في النفس، تسمح بالعمل السهل والسلس دون تفكير ولا تدبر. وإذا كانت هذه الصورة ناشئة عن الإسلام شرعاً، فلا بد أن تكون هذه الصورة من الإسلام". فالخلق المحمود يسمى خلقاً حسناً، وإذا نشأ عن خلق قبيح يسمى خلقاً سيئاً^(٧).

- الأخلاق في الاستعمال القرآني:

ورد لفظ (خلق) في القرآن الكريم بصيغ متنوعة ودلالات متعددة وجاء مضمون معنى الخلق في آيات أخرى كثيرة لم يرد فيها اللفظ وإنما جاء بالمعنى فقط:

• أولاً: الآيات التي ذكر فيها (خلق) لفظاً:

١. قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٨) دلالة هذه الآية تعزى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أثرها كون المشركون اتهموه بالجنون وفي نفس الوقت تطيب نفسه بالوعد الجميل والشكر على خلقه العظيم وتنتهاه نهياً بالغاً عن طاعتهم ومداهنتهم وتأمراً أمراً أكيداً بالصبر لحكم ربه^(٩)، وهناك قول آخر: وهذه الآية تصف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أذهله أخلاقه وعظمته، بما في ذلك من الطهارة التي لا توصف، واللفظ الذي لا مثيل له، والصبر، المستقيم، الذي لا مثيل له. لقد كان تجسيدا للمبادئ الصالحة، فقد بدأ أولاً بنفسه ثم طلب من الناس أن يفعلوا ما يطلبه.^(١٠)

٢. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(١١). ويبين أن خلق الإنسان الجسدي، أي ما يتعلق بالجسد، هو في الحقيقة ضعيف لأن الله جعل فيه الشهوات التي لا تزال تتعارض معه من حيث الرغبات المتعلقة به، وترسله إلى جسده. نشوزاً، فشرع الله لهم كسر زينة شهواتهم بإباحة النكاح الذي يزيل وزر الحرج، كما قال: وما عدا ذلك فهو حل لكم وهو النكاح والملك الحق. ولذلك أرشدهم إلى اتباع سنة سلفهم وسهل لهم تشريع زواج المتعة؛ لأنه لم يشمل نفقات الزواج وثقل الالتزامات التي تترتب على الزواج مثل المهر والنفقة وغيرها من النفقات.^(١٢)

ثم يضيف: والمعنى الواضح الذي لا يمكن إنكاره لهذه الآية هو أن الكلام فيها موجه إلى المؤمنين في هذه الأمة، فالفرج المذكور في هذه الآية هو فرج لهذه الأمة، وما المعنى الذي ذكرناه مر (١٣)

وهناك رأي آخر يعني أن وجوب المرأة والزواج يمكن أن يؤمر به بالسماح للأمة بالزواج عن مجاهد وطاووس ويمكن تخفيفه بقبول التوبة وتوفيقيها ولا بأس. ولا بأس أن يريد تخفيف الفريضة العامة، أي أن الله تعالى خفف عن هذه الأمة ما لم يخففه عن غيرها من الأمم قديماً {والرجال بطبعهم ضعفاء} في النساء والعوز. يقال أن البشر يولدون ضعفاء بسبب استسلامهم لأهوائهم ورغباتهم، وبسبب استقزازهم للخوف. وحزنه (١٤)

(أقصد بالتخفيف هنا تيسير الالتزام لا تعسيره، ولذلك كان السماح للجارية بالزواج تيسيراً لا تعسيراً. وكذلك خلقه الله جمعاً). من الأمور إذاً: أن يولد الإنسان أضعف من أن يتم بره. أما عندما يتعلق الأمر بالواجب، فهل يستطيع أن يتقله بدلاً من أن يسهله، فيكون قادراً عليه، مع أنه صعب، كما كان عبء الانتحار ثقيلًا على بني إسرائيل، ولكن الله رحيم بنا؟ وأخبرنا بما سيجلب لنا الصلاح. (١٥).

ثانيًا: الآيات التي ورد ذكر الأخلاق فيها مضمونًا:

١. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (١٦).

معنى هذه الآية وحي نص المصدر، تقدير أنزل إليك من ربك لما تريد، وحي يمكن استخدامه في حالة النصب، وتحديدًا، زعمه (أو شر) هنا ليس تأكيدًا على المساواة في المسافة، ولكن ادعائه (إما الخير أو الشر) (إن الشر سواء) قيل معناه أن الخير والشر لا يستويان، ولا يستوي الصبر والغضب، وكذلك الحكم والجهل والأدب والشدّة والعفو والإساءة، ويقول: {استعملوا الخير}. وكلم الله النبي (صلى الله عليه وآله). جسّدًا: حارب كذبهم بحقك، واغفر لجهلهم بحقك، واغفر لإساءاتهم بك (حتى يعدو لك أحد) كأنه ولي قريب: إذا قاتلت خصومك باللين واللين، والمجاملة، وسوف هاجمك دينياً كأنه حارس دينك اعتمد على صديق مقرب من أبي عبد الله عليه السلام، فالخير تقوى والشر ينتشر، أراد الله أن يعلم النبي من خلال هذه الآية أن يتسامح مع هؤلاء الذين يعادونه والذين يبغضونه فإنهم يجهلون ولا يعلمون (١٧).

وقال صاحب الأمثل: بالرغم من الآية استقهامية انكارية بمعنى أن ليس هناك من كلام الشخص الذي يدعو إلى الله وينادي بالتوحيد ثم يؤكد دعوته اللفظية هذه ويقرنها بالفعل والعمل الصالح (١٨).

٢. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١٩). في الآيات السابقة ما حدث لشعوب مثل هود وصالح وشعيب ونوح ولوط، تم تناوله بشكل عام في ضوء تقدم وتطور الإيمان والتقوى، على الرغم من أن هذه الكتب كافية للتوضيح. وقد بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة هو أن لو سلك فهم سبيل الإيمان والتقوى بدل الطغيان والتمرد وتكذيب آيات الله والظلم والفساد لتخلصوا من غضب الله وفتحت عليهم أبواب السماء والأرض ولكن للأسف تركوا عبادة الله وفعلوا ما نهاهم الله عنه بتكذيب رسله وآياته وتركهم للصرط المستقيم الذي يعد هو طريق السعادة والرفاه فعاقبهم الله على ما فعلوا بسبب أعمالهم ﴿وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢٠).

إن القرآن الكريم يسير نحو هدفه المحدد من الله عز وجل، وإذا اضطرب ترتيب بعض أجزائه، وخاصة الأجزاء الشريفة، وضعف تأثيره، انحرف عن طريقه الصحيح. فالفساد يؤثر في الآخرين وينعكس على نفسه من خلال التأثيرات التي يرسلها الغير إليهم، حتى مع تزايد واستمرار انحرافاته وتشوهات وإدامتها. وحتى لو تجاوز وتجاوز حدوده فإن فساد حاله مستمر. والفساد الذي يقع أولاً هو فساد أخلاقه^(٢١).

٣. قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا تَفُضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٢٢).

ومعنى هذه الآية يتضمن سلسلة من الأحاديث الموجهة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي أشمل من حيث المضمون، والإجراء الأساسي، ولكنها تتعلق بحدث (أحد)؛ لأنه بعد رجوع المسلمين من (أحد) أحاط الناس الفارين من القتال برسول الله (صلى الله عليه وآله) وندموا على فعلتهم وموقفهم وطلبوا منه العطاء. استغفروا، فأمر الله تعالى نبيه أن يغفر لهم، وهذه الآية فيها فوائد كثيرة. أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون رفيقاً بالناس ورؤوفاً بهم، غير غليظ ولا غليظ^(٢٣) وقول آخر: أن الله تعالى بين رحمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم بهم وتغلبه عليهم من رحمته تعالى، لأنه جعل النبي رفيقاً رحيماً رؤوفاً، حتى أنه فمن رحمته رحمة الله أنك حنون عليهم. وهذا يعني أنه لطيف معهم، مما يقتضي دخولهم في الدين لأنك تأتيهم بأخلاق عالية. عز نفسك بالحجج والأدلة، ولو كنت يا محمد فظاً، أي قاسياً وسيئ الأخلاق، قاسي القلب، أي متحجر القلب، لا يشفق ولا يشفق، لا يتركون من حولك، أي: قل: فيتركك أصحابك ويهربون منك. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عظيم الخلق. طيب القلب حكيم في جميع أمور الدين والعفو، ولهذا يقبل الناس هذا الدين^(٢٤).

المبحث الثاني: العنصر الأخلاقي في الضمير الإنساني

أولاً: غايات الفضائل الأخلاقية:

يشعر الجميع ببناء الضمير الحي والطبيعة النقية في ظروف معينة، حتى لو كان الأكثر إلحاداً والأكثر جهلاً، إذا رأى قليلاً، لن تتحرك إنسانيته، ويمكن أن تنفجر عواطفه أيضاً. اشتعلت النيران بالفتاة، وهي تصرخ طلباً للمساعدة، وكل تصرف نابع من هذه العاطفة الإنسانية النبيلة، من القلب وليس من الخارج، هو من الأخلاق، وأنا على يقين. والإيمان، ليس هناك خلق أسوأ من خلق من يرفض شعارات الخير، وهم أعظم أعدائه، ويطالبون بالحرية ويظلمونها. يتفخرون بالعدالة.

للعلم ثلاثة معايير: الأخلاق، قيمة البحث عن الخير، والمنطق، قيمة البحث عن الحقيقة. وهنا الأخلاق هي ما يطور الحياة الاجتماعية ويسعى إلى نشر الخير فيها. غاية المجتمع هو جعل المجتمع يشعر بالمحبة ونشر العواطف التي طلبها الله ورسوله، أي أن يحب الناس ويحترموا بعضهم بعضاً، حتى يصبح المجتمع متكاملًا مطيعاً لله والدين^(٢٥).

يعتمد البعض غير المطلعين أن المسائل الأخلاقية تمثل أمراً خاصاً في حدود الشخصية للإنسان أو أنها مسائل مقدسة معنوية لا تفيد إلا في الحياة الأخروية وهو اشتباه محظ لأن أكثر المسائل الأخلاقية لها أثر كبير في واقع الحياة الاجتماعية للإنسان، وعلى هذا النحو صون اللسان عن الخطأ، وازعاً الأخلاق وعكسها مع الواقع عن طريق الحضارة الإنسانية وهي صيانة الحياة من الفساد والظلم^(٢٦).

إن الأخلاق تبحث عن إيجابيات وسلبيات الأخلاق، ومن الأفضل أن يكون لها الأول، وليس الثاني، تطبيق ودور الأخلاق في الحضارة، لأن هذا الدور الأخلاقي يحتل مكانة مرموقة وسامعة في المجتمع الإنساني. فهو نظام ووسيلة لإقامة الأخلاق، ورمز لفضائلها، وتجسيد لجمالها، وهبت إليه العلوم كلها للخلق. فالكرام يقوى بجمالها، وتحلى بأخلاقه، فإذا غابت هذه الفضيلة ضعفت أخلاقه، وبذلك أدرك المعنى النبيل للطبيعة الإنسانية. وهي محاطة بهالة من الجمال والكمال^(٢٧) ومن خلال تكرار الحسنات يمكن أن تتحول النفس وقدراتها إلى العلم والعمل واكتساب الأخلاق الحميدة والقضاء على الأخلاق السيئة. وكان رسول الله دائماً طيب القلب، سهلاً، لطيف القلب، غير قاس، غير قاس، غير صاحب، غير صاحب، لا يعاتب، لا يمدح، لا يبالى بما لا يرغب، ولا ييأس. فقد يؤس من نفسه أو خيب أمل الساعين إليها. الثالث: النفاق والإفراط، وهو أن لا يتخذ لنفسه مكاناً، وأن من أراد أن يحسن نفسه فليقتدي برسول الله وأهل البيت (عليهم السلام). وهم معروفون بحسن



أخلاقهم وأخلاقهم التي اكتسبوها من خلال تهذيب النفس، والتي اقتدوا بها بعد جدهم رسول الله ثم جدهم الإمام الحسين (عليهم الصلاة والسلام)^(٢٨).

إن المجتمع إذا أراد الحصول على العنصر الأخلاقي الحسن والفاضل يجب أن يتبع مسلكين لتحقيق غايات الفضائل الأخلاقية:

المسلك الأول: الغايات الدنيوية الصالحة: تهذيب النفس بالغايات الصالحة والعلوم الدينية والدنيوية عند الناس كما يقال إن العفة وقناعة الإنسان بما عنده وإن الشر يوجب الخصاصة والفقر وإن الطمع يوجب ذل النفس المعنية وإن العلم يوجب إقبال العامة والعزة والوجاهة والأنس عند الخاصة والعلم هو بصر يتقي به الإنسان كل مكروه ويدرك كل محبوب^(٢٩).

إن مقومات المجتمع هي الإيمان والعبادة والعدل والشورى وإن جانب العقيدة والعبادة والمعاملة والعلاقات الأسرية والاجتماعية والدولية ونحوها التي عني القرآن الكريم بها، لأنها متميزة بالجانب الأخلاقي إضافة إلى ارتباطه بمقاصد الشريعة عموماً ويحفظ الضرورات الخمس خصوصاً وإن المنهج الأخلاقي له خصائص ومعالـم عديدة منها: الربانية والشمولية والوسطية والثبات واليسر والواقعية وترتيب الجزاء الديني والأخروي عليه^(٣٠).

أما المسلك الثاني: الغاية الأخروية: وقد كثر ذكرها في كلامه كقوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(٣١).

قال الطبرسي في جامعـه: عند الإشارة إلى المؤمنين والمنافقين الذين يتبعون الله تعالى ويحثونهم على الجهاد فإن حقيقة الشراء لا يجوزها الله تعالى لأن المشتري لا يشتري إلا ما لا يملك وهو سبحانه. لاسمه رب كل شيء، ولكن كما قال: من يدين الله ديناً حسناً؟ اشترى من المؤمنين أنفسهم، وأنفقوا أنفسهم في الجهاد في سبيل الله، وأنفقوا أموالهم ابتغاء مرضاة الله^(٣٢).

والحقيقة أن كل معاملة تتكون من خمسة أركان أساسية، وهي المشتري والبائع والبضاعة والسعر ومستندات المعاملة، وقد ذكر الله تعالى كل هذه الأركان ليكون مشترياً ومؤمناً. وأوضح بائع، بأموالهم وأرواحهم سلعاً وبضائع، والجنة ثمن الصفقة، بتعبير لطيف طريقة تسليم البضائع قائلاً: {لأنهم}. قتال ويقتل في سبيل الله. { قَتَلُوا } بل إن يد الله تعالى حاضرة في مجال الجهاد وتقبل هذه السلعة، سواء كانت أنفساً أو أموالاً تتفق في قضايا الجهاد. ومن الواضح أن الله تعالى اشترى الأرواح والجهود والمجهودات التي بذلت وأنفقت في سبيله، أي على طريق الحق والعدالة والخلاص للبشرية جمعاء^(٣٣).

ثانياً: محاسن الفضائل الأخلاقية:

١. تقديم أمر الله عز وجل: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣٤). المجتمع الإسلامي متميز عن غيره من المجتمعات بأنه يقدم أمر الله عز وجل وأمر رسوله في كل قول وحكم ورأي كائنًا صاحبه من كان ومن هنا كان المجتمع الإسلامي لا يصلحه إلا الإسلام لأن أهله استسلموا لله بالتوحيد وانقادوا له بالطاعة وخضعوا لسلطانه ويجب أن ننتبه إلى أمرهم وهو أن الله تعالى أرسل رسالة التوحيد عن طريق رسله ليخبروا وينشروا توحيد الله تعالى وبراءتهم من الشركاء والأنداد والامتنال إلى أمر الله ونهيه والانقياد لشرعه عملاً وسلوكاً^(٣٥).

٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويعتبر الركن الأعظم في الدين وهي الرسالة التي بعث الله بها جميع الأنبياء وإذا تجاهلها وتجاهل علمه وعمله تحطمت النبوءات واختفى الدين وشاعت الفترات والضلالات. سوف تنتشر الرسالة الإلهية، وينتشر الجهل، وينتشر الفساد، وتهلك الأمم، ويهلك الناس، والرسالة الإلهية هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ البشرية من المشاكل والمخاطر التي تعصف بها. القيم السليمة والعمل الصالح، أو لا يكون المجتمع الإسلامي المتطور مبارك نفسه وسيلة لنشر الإسلام^(٣٦).

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣٧).

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(٣٨).

١- إقامة العدل: من أعظم مكونات المجتمع المسلم أن ما يميزه هو إقامة العدل، فإن السماوات والأرض أسستا بالحق، والله تعالى يأمر بالصلاح قولاً وعملاً، والبر إلهي قدوس معصوم من الخطأ. لأن الشرائع التشريعية أنزلها الله تعالى في قلوب عباده المرغوبين، وهي أرضية وضعية، معبرة عن إرادة الإنسان، وهي الصواب والخطأ في الصواب والحكمة، وما هو مستحيل. الله القدير الذي يشرع ويقضي خارج نظام العدالة والطبيعة، فاسمه الإلهي خالق الطبيعة^(٣٩).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٤٠).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤١).

ويقوم الإسلام على العدل وأصوله الحقيقية والإيمان بالله الأحد وبرسوله وباليوم الآخر كقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا﴾^(٤٢).

٢- القدوة الصالحة:

وما أحوج المسلمين اليوم إلى هذا المقوم لأن الأمة اليوم تعيش أزمة أخلاقية في سلوكيتها ومعاملتها وواقعها وذلك بعد أن تأثر أبناء المسلمين بالتربية الغربية المادية فمسخت الشخصية الإسلامية وإن الأخلاق فالشخصية المسلمة في المجتمع لها أساس متين وأساس متين، وأخلاق عالية تحقق المعنى السامي للإنسانية، وتحيط بها هالة الجمال والكمال وشرف النفس والضمير والكبرياء. ولا يقتصر تأثير الأخلاق على الأفراد، بل يمتد إلى الدول والأمم، فهي تضفي على خلق الإنسان الحياة والشخصية ومستويات التقدم، ناهيك عن العظمة الأخلاقية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الهمة وجعلها هدفه وهدفه: ((بعثت الله لأتمم مكارم الأخلاق)) وهذا يدل على نظم وآداب تهذب ضمائر الناس^(٤٣).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٤٤). وعن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق).

المبحث الثالث: من أخلاق الأنبياء

أولاً: التواضع:

أ- التواضع في اللغة: هو التذلل وتواضع الرجل ذل ويقال: دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها^(٤٥).

جاء في القاموس المحيط: يقال وضع فلان نفسه وضاً ووضوعاً بالضم، وضعة بالفتح: أي أزلها وتواضع الرجل: إذا تذلل، وقيل: ذل وتخاشع^(٤٦).

ب- التواضع اصطلاحاً: وهي احترام الناس بحسب أقدارهم وعدم الاستخفاف بهم، وهي أخلاق نبيلة وسحر جذاب يثير إعجاب الناس وتقديرهم، ناهيك عن ذكر الله تعالى لحبيبه وسيد رسوله. كن متواضعا^(٤٧)، قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤٨)

- ومثالنا على التواضع هو:

١- تواضع النبي موسى مع الخضر: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن هناك عبداً من عبادي يحمل من العلم ما ليس عندك فإذا أردته وطلبت ما عنده فاطلبه عند مجمع البحرين وعلامة ذلك أن يحيي في ذلك المكان الحوت ما أجمل الرحلة في طلب العلم وما أطيب ما يلاقيه الإنسان من تعب وقد عرفه القرآن بأنه: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(٤٩).

(إنه رجل أخلص الله بد معرفته به فوهبه الله من رحمته ما به يرتفع شأنه ثم آتاه بعضاً من علمه اللدني الذي لا يحتاج إلى تعلم أو تعب بل يحتاج إلى قابلية فيفيض الله عليه من علمه وإنه يحمل علماً ليس عند أحد من البشر أعطاه الله هذا العلم لأنه عرف الله حق

معرفته فأعطاه أسرار الواقع ومن لا يعرفه يحكم على تصرفاته بالسفه ولكن من يعرفه ويعلم ما عنده يعلم صحة ما يقوم به^(٥٠).

ومن هذا المنطق المتواضع ابتدأ موسى حديثه مع الرجل ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا﴾^(٥١). وفي سياق الجواب نرى العارف يقول لموسى في دهشة شديدة: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾^(٥٢) ثم يشرح السبب مباشرة قائلاً: "وكيف تصبر على شيء لا تعلمه"^(٥٣).

وكما سنرى لاحقاً، فإن هذا المثقف كان مطلعاً على النصوص العلمية المتعلقة بجوانب الأحداث السرية والباطنة، بينما لم يؤمر موسى بمعرفة جوانب الأحداث الباطنة، فلم يعرف عنها الكثير. وفي هذا السياق، يحدث غالباً أن المعنى السطحي للحدث يختلف تماماً عن معناه الداخلي. قد يكون المعنى السطحي قبيحاً أو عديم الفائدة، بينما المعنى الباطني يكون مفيداً ومقدساً وهادفاً، ولكنه من الأساتذة والناس ذوي المعرفة. راقب الخبراء السريون الأعمال الداخلية وواصلوا عملهم ببرود، لكن الطلاب أصروا على ذلك. لكنه ندم على ذلك عندما اكتشف السر^(٥٤)، كشف موسى عن قمة أدبه في هذه العبارة فقد اعتمد على خالقه ولم يقل للرجل العالم إني صابر بل قال: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾^(٥٥)، أنه بلسان الأدب النبوي يعلق صبره بمشيئة الله ويقرن ذلك بالتزام ويتعهد بمشيئة الله أن يكون صابراً ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾^(٥٦)، وأبين لك شأنه القصد الذي تحدث به الخضر (عليه السلام) عدم الاستعجال بالأمور التي تحدث أمامنا ولكن علينا مواجهتها بالصبر، هل رحب به الخضر وبذل له العلم فوراً؟ لو كان من عامة الناس ومن معلمي الدنيا لأسرع بكل تواضعه منعه من كل الفخر^(٥٧).

٢- تواضع موسى في حادثة سقي بنات شعيب: قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٥٨). ولما وصل موسى إلى مديان وجد امرأتين جالستين في زاوية بعيدة عن البئر، فسألها عن سبب جلوسهما، وقال: ما لكما فقستا عليه قصتهما؟ فجاء إلى البئر وقال لموسى: "من أنت؟ لا أحد في هذه المدينة يعرفه إلا أنتم، وهو متعب وجائع". وكان غريباً وفي نفس الوقت مؤدباً، كما كان عندما تدعو يا إلهي، إنه لا يقول: "يا رب، أريد هذا وذاك". أنت تتقل لي اللطف أيها الرجل الفقير يعني كشفت عن حاجته، ولكن يا له من تأثير محمود، وتزوج إحدى بنات شعيب، ومع ذلك كان يرعى الغنم ويسقي الزرع بدلاً منها، تكريماً لجهود موسى وبعد جهد. فقرر شعيب أن يعطيه ما ولدته الغنم، فامتلاً شواب شوقاً لموسى^(٥٩)، ومشهد ابنتي شعيب ووقوفهما أمام البئر نعم أثاره أنه رأى امرأتين تنزويان في ناحية قريبة من الماء تجمعان قطيعاً من الماشية وتمنعان اختلاطه بغيره من

مواشي الآخرين، إنها صورة حركت في نفس موسى شعور الغيرة فهما امرأتان ضعيفتان يمنعهما حيائهما من الاختلاط بالرجال.

قوله تعالى: ﴿وَكَمَا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾^(٦٠). إنه لا يطلب إلا قوتاً كقوت الفقراء ربما كانت كسيرات خبز يابس بسيط يطلبه ليحفظ قوته كي يكمل شوط جهاده في الحياة وإنه النبي الداعية الذي كافح الفساد والاستغلال والتمرد^(٦١).
ثانياً: الصبر:

أ- الصبر في اللغة: أصل الصبر: السجن، فكل من حبس شيئاً فقد صبره. وفي حديث آخر أن رجلاً إذا قبض على رجل فقتله آخر قال: اقتل القاتل واصبر. ومن حبسه حتى مات كما فعل به فقتله صبراً فصبر عليه^(٦٢). قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٦٣).

ب- الصبر اصطلاحاً: هو الاستقامة أمام المشاكل والحوادث المختلفة والصفة المقابلة له هو (الجزع) ويعني افتقاد عنصر المقاومة والاستسلام أمام تحديات الواقع والمشاكل الاجتماعية والنفسية في حركة الحياة على المستوى المادي والمعنوي^(٦٤)، بشر الله الصابرين بالرضا والحب ووعدهم بالتأييد: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٦٥).
- ومثالنا على الصبر:

١. صبر النبي أيوب على أمر الله وبلائه: لقد كان نبي الله أيوب قدوة وقُدوة في الصبر والنزاهة، بهدف إعطاء المسلمين آنذاك واليوم وغداً درساً في مقاومة مشاكل الحياة وصعوباتها ودعوتهم إلى الاتحاد والتوحد. التعاون، لأنه كان حسن الخلق، مؤمناً، تقياً، تقياً، راضياً عن نفسه، متعاطفاً مع الفقراء، فقال الله له: إنا وجدناه صابراً وعجباً للعبد. أواب^(٦٦)^(٦٧)، سلب الله الشيطان على مال أيوب، فقال الله تعالى: اذهبوا إليه فإني قد سلطتكم على ماله وعلى أولاده. فقال إبليس: فسلطني على محاصيله يا رب، فقال: قد فعلت هذا، فأخذ شيطانه ونفخ فيه فاحترق، فشكر أيوب الله وحمده أكثر، وبعد ذلك فقال: "يا رب أعطني سلطاناً" فأعطاه سلطاناً على غنمه فأهلكتها، فشكر أيوب الله أكثر. شكراً، قال: يا رب سلطني على جسده، فسلطته على جسده، إلا عقله وعينه، فنفخ عليه فصار واحداً ممتداً إلى قدميه من القروح. فحمد الله وشكر الله طويلاً، حتى وقع فيه الدود وخرج منه، فردهم وقال لهم: ارجعوا إلى المكان الذي خلقكم الله فيه، حتى ينتن الناس. فأخرجهم أهل القرية^(٦٨). يقول الله تعالى: ﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب﴾^(٦٩) وهذا الكلام الإلهي، أولاً، من خلال كلمة (عبدنا)، يدل على سمو وتمجيد مكانة نبي الله أيوب أمام الخالق عز وجل، وثانياً، يتضمن الاستجابة لظروف قاسية لا تحتمل. المعاناة والألم والمعاناة التي حلت بأيوب^(٧٠).

استمرت الحالة بأَيُّوب دهرًا طويلًا وكلما تقدم به الزمان استفحلت علته حتى بلغت النهاية وبلغ بها أعلى درجات الصابرين ولم يكن خلالها إلا صابراً محتسباً لم يشك ربه إلى الناس ولم يأن بل لم يسأل ربه بلسان المقال لعلمه بواقع الحال ولما استكمل شوط الامتحان بنجاح وفاز في هذا المجال قال تعالى: ﴿نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الصُّرِّ وَأَنْتَ أَزْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٧١).

سرحه حاله مما بلغه من المرض وتضمن ذلك ذكراً للرحمة الإلهية استعطافاً واسترحاماً وإن كانت بصيغة الصفة الله أشعر بخروجها من قلب رقيق وبلطف المس الذي تحمله هذا الفقير^(٧٢).

٢. صبر النبي يوسف في السجن: قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٧٣)، دخل يوسف إلى السجن فراراً بدينه وحفظاً لعقيدته، ولقد كان مقامه الجديد أشرف بكثير من قصر العزيز وأكرم... لقد ملك حريته بكل معنى الكلمة وتفرغ للدعوة فيه... إن في السجن كثيراً من أصحاب الكرامات المهدورة مثله، سجنوا ظلماً وعدواناً... إن منهم من أراد أن يغير الفساد فتار في وجه الظلم وصرخ في آذان المنحرفين... إن منهم من ثار على الظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وهكذا... قد اكتسب وهو في السجن شعبية عارمة جعلت السجناء ينظرون إليه نظرتهم إلى قديس طاهر ومحسن كريم^(٧٤).

وحيث كان يدري أن لا مهرب له إلا إلى الله في جميع الأحوال ولا سيما في الساعات الحرجة فقد أودع نفسه عند الله بهذا الكلام ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٧٥).

٣. صبر النبي إبراهيم على التضحية بإسماعيل (عليهما السلام): قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يُبْنَىٰ إِلَيَّ أَرِي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٧٦). إن رؤيا الأنبياء صادقة عليهم تحقيقاً، عندما أصبح إسماعيل قوياً نشيطاً يسعى ويتحرك ويعين أباه وفي ذلك الوقت رأى إبراهيم في المنام أنه يذبح ابنه وتأكد لأكثر من مرة، فإن الشيطان لا يتمثل لهم ولا يمكن أن يضل عليهم الرؤيا أو يشوهها ويا لها من رؤية ثقيلة على النفس يعجز الإنسان عن حملها أو تحقيق مضمونها، وإن الولد الغالي ثمرة الفؤاد الذي جاء لأبيه على كبره، كيف تمتد اليد إلى السكين؟ وإن إبراهيم منذ ولادته حتى يومه هذا في امتحان مستمر^(٧٧)، فقال إسماعيل لأبيه يا أبت اشدد رباطي حتى لا أضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا يصيبه شيء من دمي فتراه أُمي فتحنن، فقال له إبراهيم: نعم العون أنت يا بني على ما أمر الله به، ففعل إبراهيم ما وصاه به ابنه وهو يبكي وابنه يبكي ووضع السكين على قفاه

وهنا نودي: {يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} ^(٧٨) هذه ذبيحتك فداء لابنك فاجتاز إبراهيم وابنه الاختبار الإلهي وجزاهما الله على صبرهما ^(٧٩).

ثالثاً: العفة:

أ- العفة في اللغة: الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف: الصبر والنزاهة عن القبائح، يقال: عف الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه (اللهم إني أسألك العفة والغنى) ^(٨٠). قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ ^(٨١).

ب- العفة اصطلاحاً: هيئة القوة الشهوية وهي متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط لهذه القوة، والخمود الذي هو تقريطها فالعفيف من يباشر على وفق الشرع والمروءة ^(٨٢). وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): أفضل العبادة العفاف وقال الامام الباقر (عليه السلام): ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج ^(٨٣).

- محاسن العفة: ولا شك أن العفة هي أنبل الصفات وأسمى الفضائل، فهي تجسد نبل الإيمان وجلال النفس، وتجلب السعادة الاجتماعية والشخصية، وهي صفة مجيدة تزين الإنسان وتشكله. ونحن نقفدي بعفة نبينا الصالح النبي يوسف، الذي عفته هدى لكل مسلم ومؤمن، يهتم الله تعالى بأمره. وكانت شؤونها كلها فصولاً من القرآن العظيم، حتى يتفكر في حكمه ومواعظه وشعائره وأوامره الحكيمة. أعوذ بالله الرحمن الرحيم. بل إنا أنزلناه قرآناً باللغة العربية. افهم ^(٨٤). وكان أشرفهم وأشرفهم وأعظمهم يوسف، عن رسول الله ابن عمر (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (الكريم بن الكريم) بن كريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عندما كان يوسف صغيراً رأى حلماء، وبدا له أن هناك أحد عشر كوكباً، وأشاروا إلى بقية نجومه، وهي الشمس والقمر، اللذين يمثلان والديه راكعين أمامه، مما فاجأه. فلما استيقظ أخبر والده بذلك، وكان يعلم أنه سينال مكانة عظيمة ومكانة رفيعة في الدنيا. وآخر طلب منه أن لا يكشف لإخوته، لئلا يغاروا عليه أو يكيدوا عليه ^(٨٥).

يقول الله تعالى: ﴿وَرَأَوْتَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ^(٨٦)

وقيل إن المرأة غنية وقوية، زوجة عزيز، وأرادت إغوائه، لكنه رفض، وعرضت عليه أشياء لا تتماشى مع أحواله ومكانته، فكانت مستعدة له. وعلى الرغم من جماله الكبير وبهائه، إلا أن الشاب يوسف كان نبياً من النسب النبوي ومحماً من ربه. وكان محمياً من التحرش ومحصناً من خداع النساء، كما يقول القرآن في هذا الصدد: ﴿قَالَ بَعْضُ نِسَاءٍ فِي الْمَدِينَةِ إِنَّ امْرَأَةً آسِينَ كَانَتْ تَكْسِبُ شَهْوَتَهَا لِنَفْسِهَا وَكَانَ لَهَا حَبًّا وَشَهْوَةً﴾ ^(٨٧) فدعت إليه فأتى. أرادت منه

أن يكف عن تركها، فركض إلى الباب الذي فُتح بأمر الله، وإذا فعل ضاعت كرامته. وهويته فتبعته (والفيا) أي وجد (سيدها) الذي كان زوجها، فأرادت أن تستخدم ذلك لتنتهمه حفاظاً على شرفها، لكن العناية الإلهية أتت بالشهود لختم يوسف. وآه ملف زوجة عزيز وسرعان ما وضع من هو المعتدي بريء، فقال الشاهد الذي كان طفلاً صغيراً ومن أقارب زوجة عزيز: (وشهد الشاهد نفسه أن هناك قال: هو من أقاربه، و كلامه دليل. وعلى القواعد، كان رجلاً حكيماً، فقال رجل لزوجة عزيز: «أعرض يوسف عن هذا الأمر» أي أخفي هذا الأمر ولا تخبري به أحداً^(٨٨)، ثم التفت إلى امرأته فقال: ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾^(٨٩). وبعد تلك التهمة أُلقي يوسف في السجن وعذب في سبيل الله وحفاظاً على عفته ومكانته أمام الله. فشفي مرضاهم في السجن، وعزى أحزانهم، وسدد احتياجاتهم. فبشرهم وقال لهم: أبشروا واصبروا توجرون، فإن الصبر يؤجر، فكان يوسف في قمة العفة والصدق في القصر. أعزائي في مصر، حيث يرفض الشر والغدر والعصيان، وينعم الشعب الحاكم بالرخاء والسلام والرحمة.^(٩٠).

الخاتمة

بعد هذه المسيرة من البحث والعناء في المصادر الأخلاقية وصلنا إلى نهاية المطاف مستمدين العون والتسديد من الله تعالى.

وجد البحث أن مفردة الأخلاق بصيغها المتعددة وردت في القرآن الكريم وهذا الأصل (خ ل ق) ورد بمعنى الطبع والسجية (خلق) وورد تارة أخرى بمعنى الإيجاد أو إسباغ الوجود على ممكن الوجود من قبل واجب الوجود (خلق). واتضح أن القرآن بأكمله يحمل معنى الأخلاق ويجسدها لأن غرضه وغايته الأساس هي الهداية والإرشاد إلى محاسن الفضائل الأخلاقية، ومن أقسام الدين هو البعد الأخلاقي وهو بعد مهم يقوم الإنسان ويوصله إلى السعادة في الدنيا والآخرة. وقد ذكر البحث مجموعة من محاسن الأخلاق وغاياتها على سبيل الأنموذج والمثال الذي ينبغي أن يحتذى به وليس على سبيل الحصر. ومن أهمها لتهديب النفس بالغايات الصالحة والعلوم الدينية والدنيوية والآراء المحمودة عند الناس، وكذلك تهذيباً بالغاية الآخروية والإيمان بالغيب فإن الإسلام أكد على البعد الغيبي والإيمان بالله والجنة والنار والثواب والعقاب والبعث والحساب.

والذي يتأمل في حياة الأنبياء يجد أن رسالاتهم التي جاؤوا بها إلى أقوامهم إن هي إلا مجموعة بنود أخلاقية تحف المبدأ الأساس وهو توحيد الله تعالى.. هذه البنود الأخلاقية هي التي تبنى عليها الحضارات وتترقى في سلم المجد والقوة والمنعة وفي المقابل فإن المجتمع الذي يتهاون في محاسن الأخلاق لا تقوم له قائمة وبالتالي



فهو يساعد في فناء حضارته وسقوطها. وقد ذكر البحث نزراً يسيراً من أخلاق الأنبياء لا على سبيل الحصر.. فإن السعي في ذلك يتطلب كثيراً من الجهد والوقت والصبر والعلم والإدراك والتجرد إلى هذه الدراسة والحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث:

١. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ٢/ ٢٩ - ٣٠.
٢. سورة العنكبوت: ١٧.
٣. تاج العروس مرتضى الزبيدي ١ / ٦٢٨٨
٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور ٨٥/١٠
٥. فلسفة الاخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية ١٢/١
٦. الاخلاق في القرآن الكريم، ناصر مكارم الشيرازي ١٥/١
٧. مقدمات في علم الاخلاق، كمال الحيدري ٣١/١
٨. سورة القلم: ٤
٩. ظ: الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي: ١٩ / ٢٠٥
١٠. ظ: الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي: ١٨ / ٥٢٢
١١. سورة النساء: ٢٨.
١٢. الميزان في تفسير القرآن، مصدر سابق ٤ / ٨٤
١٣. الميزان في تفسير القرآن، المصدر نفسه: ٤/ ٨٤
١٤. مجمع البيان، الطبرسي: ٣/ ٥٧
١٥. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣/ ١٧٦
١٦. سورة فصلت: ٣٤-٣٥
١٧. مجمع البيان، مصدر سابق: ١/ ١٨
١٨. الأمثل، مصدر سابق: ١٥ / ٤٠٤.
١٩. سورة الأعراف: ٩٦.
٢٠. ظ: الأمثل، مصدر سابق: ٥/ ١٢٥
٢١. ظ: الميزان، محمد حسين الطباطبائي: ٨/ ١٠٩
٢٢. سورة آل عمران: ١٥٩
٢٣. الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي: ٢/ ٧٤٦
٢٤. مجمع البيان، مصدر سابق: ٢/ ٣٨٢
٢٥. ظ: فلسفة الاخلاق في الإسلام، مصدر سابق: ١/ ١١
٢٦. ظ: الأخلاق في القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ٣٥.





٢٧. ظ: أخلاق أهل البيت محمد مهدي الصدر: ٨/١.
٢٨. ظ: الميزان في تفسير القرآن، مصدر سابق: ٣٥١/١.
٢٩. ظ: المصدر نفسه: ٣٥١/١.
٣٠. ظ: المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم، يحيى محمد حسن: ٢/١.
٣١. سورة التوبة: ١١١.
٣٢. مجمع البيان، الطبرسي: ١١٣/٥.
٣٣. الأمثل، مصدر سابق: ٢٢٨/٦.
٣٤. سورة الحجرات: ١.
٣٥. ينظر: الأمثل، مصدر سابق: ٢٢٩/٦.
٣٦. ظ: قيم التقدم في المجتمع الإسلامي، محمد نقي المدرسي: ٢/١.
٣٧. سورة آل عمران: ١١٠.
٣٨. سورة الحج: ٤١.
٣٩. ظ: فلسفة الأخلاق في الإسلام، مصدر سابق: ١٨٠/١.
٤٠. سورة الأنعام: ١٥٢.
٤١. سورة المائدة: ٨.
٤٢. سورة الأنعام: ١١٥.
٤٣. ظ: أخلاق أهل البيت محمد مهدي الصدر: ٨/١.
٤٤. سورة القلم: ٤.
٤٥. لسان العرب، مصدر سابق: ٣٩٧/٨.
٤٦. القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٩٤/٣.
٤٧. أخلاق أهل البيت، محمد مهدي الصدر: ١/٩.
٤٨. سورة الشعراء: ٢١٥.
٤٩. سورة الكهف: ٦٥.
٥٠. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ٢٧٦/١.
٥١. سورة الكهف: ٦٦.
٥٢. سورة الكهف: ٦٧.
٥٣. سورة الكهف: ٦٨.
٥٤. قصص القرآن، ناصر مكارم الشيرازي: ٢٧٥/١.
٥٥. سورة الكهف: ٦٩.
٥٦. سورة الكهف: ٧٠.



٥٧. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ٢٧٧/١.
٥٨. القصص: ٢٤.
٥٩. قصص القرآن، ناصر مكارم الشيرازي: ٢٠٨/١.
٦٠. سورة القصص: ٢٣.
٦١. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ٢٠٢/١.
٦٢. تاج العروس، مصدر سابق: ٣٠٤٢/١.
٦٣. سورة الأنفال: ١٤٦.
٦٤. الأخلاق في القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٠٤/٢.
٦٥. سورة الأنفال: ٤٦.
٦٦. سورة ص: ٤٤.
٦٧. القصص القرآنية، ناصر مكارم الشيرازي: ٣٣٨/١.
٦٨. قصص الأنبياء، العلامة المجلسي صاحب البحار: ٣٤٤/١.
٦٩. سورة ص: ٤١.
٧٠. قصص القرآن، ناصر مكارم الشيرازي: ٣٣٨/١.
٧١. سورة الأنبياء: ٨٣.
٧٢. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ١٧٥/١.
٧٣. سورة يوسف: ٣٣.
٧٤. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ١٤٠/١.
٧٥. قصص القرآن، ناصر مكارم الشيرازي: ١٤٣/١.
٧٦. سورة الصافات: ١٠٢.
٧٧. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي: ٩١/١.
٧٨. سورة الصافات: ١٠٤-١٠٥.
٧٩. ظ: أخلاق الأنبياء وحياتهم، أحمد صبحي عوض الله: ٩٣/١.
٨٠. مجمع البحرين، فجر الدين الطريحي: ١٠٣/٥.
٨١. سورة الأعراف: ٣١.
٨٢. التعريفات الجرجاني: ١٢٤/١.
٨٣. جامع السعادات، محمد مهدي النراقي: ٢٩٦/١.
٨٤. سورة يوسف: ١-٢.
٨٥. ظ: قصص الأنبياء، للحافظ الإمام ابن كثير: ٢١٤/١.
٨٦. سورة يوسف: ٢٣.



٨٧. سورة يوسف: ٣٠.
٨٨. ظ: القصص القرآنية، ناصر مكارم الشيرازي ١/١٤٠.
٨٩. سورة يوسف: ٢٩.
٩٠. أخلاق الأنبياء وحياتهم، أحمد صبحي عوض الله: ١/١٢٥

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
١. أخلاق أهل البيت محمد مهدي الصدر، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
 ٢. الأخلاق في القرآن الكريم، ناصر مكارم الشيرازي، إعداد: المؤسسة الإسلامية، المطبعة: أمير المؤمنين، قم، الطبعة الثانية، السنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
 ٣. الأصدق في قصص الأنبياء، عباس علي الموسوي، طباعة ونشر وتوزيع، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، السنة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
 ٤. تاج العروس مرتضى الزبيدي، المجلد الأول، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، السنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
 ٥. التبيان في تفسير القرآن الشيخ الطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى سنة الطبع رمضان المبارك، ١٤٠٩ هـ. المطبعة والناشر مكتب الإعلام الإسلامي.
 ٦. تفسير الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي دار النشر، مدرسة الإمام أمير المؤمنين الله، الطبعة الثانية، المحقق: مهدي الأنصاري.
 ٧. تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، المجلد الأول، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران.
 ٨. تفسير مجمع البيان الفضل بن الحسن الطبرسي، حققه وعلق عليه الإمام الأكبر السيد محسن الأمين العاملي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، السنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، بيروت، شارع المطار.
 ٩. جامع السعادات، محمد مهدي النراقي الناشر: إسماعيليان، الطبعة السابعة، المطبعة: سرور، تاريخ النشر، ١٤٢٨ هـ - ١٣٨٦ هـ ش.
 ١٠. حياة وأخلاق الأنبياء، أحمد صبحي عوض الله، تقديم: محمد الفحام، الطبعة الرابعة، السنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، دار النشر، بيروت، لبنان، الرملة البيضاء.
 ١١. فلسفة الأخلاق في الإسلام، محمد جواد مغنية، الطبعة الأولى، الناشر بيك فذك.

١٢. القاموس المحيط الفيروز آبادي دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،
صحح المطبوع على نسخة الأستاذ الأكبر محمد محمود التركزي، السنة ٨١٤هـ، جمعها
العلامة الشيخ نصر الصوري.
١٣. قصص الأنبياء، الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء بن كثير، تحقيق: عبد الحي
الفرماوي، الطبعة الخامسة، السنة ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م، دار الطباعة والنشر الإسلامية،
مصر، المنصورة.
١٤. قصص الأنبياء، العلامة المجلسي صاحب البحار، حققه: محسن عقيل، طباعة
ونشر، بيروت، لبنان، دار المحجة البيضاء، السنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٥. قصص القرآن، ناصر مكارم الشيرازي، إعداد وتنظيم حسين الحسيني، الناشر:
أنصارين للطباعة والنشر، قم، المطبعة ثامن الأئمة، قم، الطبعة الثالثة، السنة ١٤٢٥هـ،
٢٠٠٥م.
١٦. القصص القرآنية، ناصر مكارم الشيرازي، إعداد وتنظيم: حسين الحسيني، الطبعة
الأولى، السنة ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، دار الكاتب . لندن.
١٧. قيم التقدم في المجتمع الإسلامي، محمد تقي المدرسي، الطبعة الأولى
١٨. لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور، المجلد الأول، الناشر أدب الحوزة، قم - إيران،
السنة ١٤٠٥هـ - ١٣٦٣ق تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥هـ.
١٩. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، تحقيق: أحمد الحسيني، الناشر: مرتضوي،
السنة ١٣٦٢هـ، ط٢.
٢٠. معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق
المنشاوي، دار الفضيلة.
٢١. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق عبد السلام محمد
هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، السنة ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، دار الكتب العلمية،
قم.
٢٢. مقدمات في علم الأخلاق، كمال الحيدري، الطبعة الثانية، المطبعة: ستاره، منشورات
دار فراق، السنة ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.
٢٣. المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم، يحيى محمد حسن، الطبعة الأولى،
السنة ١٤٢٤هـ.



للعلوم الانسانية والتطبيقية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE

Issued by the University College of Peace



The international number of the magazine:(3402 - 2522)
ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

NO.19
A.H 1446
A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل: 07704250907